

## 07 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ) ماورد في الكذب

### للإصلاح بين الزوجين ( الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا في موضوع الى وبين الشارع في سياق موضوع تكفير الذنوب ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر اذا ماتوا على توبة من غير اصرار. وانه لا يوجب التكفير - 00:00:00

وان ماتوا من غير توبة. يعني الذنوب والكبائر لا توجب التكفير وان ماتوا من غير توبة امرهم الله عز وجل سوف امرهم الى الله عز وجل ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. طبعا احب ان اذكر بمسألة سبق التذكير فيها قبلها بالوقت - 00:00:24

لكن لاهميتها التنويه عنها الان مناسب لا سيما انه سيرد لها اشاره في الاحاديث والآثار من بعض الذنوب والكبائر ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم الكفر لكن ينبغي ان يفهم انه من كفر الكبائر وليس من الكفر المخرج من الملة - 00:00:42

بل ان اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف الاعمال بالكفر اعمال المسلمين بالكفر ليس هو الكفر المخرج من الملة اغلب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وصف بعض اعمال المسلمين واقوالهم. بالكفر لا يعد من الكفر المخرج - 00:01:02

بل هو من كفر الذنوب اما كفر نعمة واما من الكبائر الشنيعة او من البدع المغلظة وسمي كفرا لانه كفر دون كفر وانه جحد لبعض نعم الله او جحد لبعض احكامه لا على سبيل - 00:01:24

الجحد المتعتمد ان مع سبيل التقصير او الاهمال او السهو او النسيان او الهوى او نحو ذلك. وعلى اي حال فان اغلب هذه الامور اي الذنوب التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالكفر لا تعني الكفر المخرج من الملة - 00:01:44

وداخلة تحت هذه القاعدة ان اهل الكبائر اذا بما في ذلك الكفريات التي تتوب منها فان الله عز وجل يقبل توبتهم كما وعد سبحانه واذا ماتوا على اصرار على للذنوب فان امر من الله امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. واذا عذبوا فاحكامهم احكام اهل الكبائر - 00:01:58

والان نقرأ من حيث انتهينا صفة الف ومئة واثنتين واربعين الحديث الف وتوسيع مئة وستة وتسعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:02:23

وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخير - 00:02:42

قال كلهم في الجنة. وقال احدهم او قال بمنزلة واحدة. وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رد هذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني استغفر الله ثم اعود فاذنب - 00:03:06

قال فاذا اذنبت فاستغفر ربك. فقال له في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو محصور وعن ابي بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال لهم وما تقولون فيها؟ قال استقاموا - 00:03:36

فلم يذنبوا ف قال ابو بكر حملتم الامر على اشده. استقاموا فلم يرجعوا الى عبادة الاوثان وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها. قوله عز وجل - 00:04:00

ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سبئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجود الله توابا رحيمها. وقوله - 00:04:27

من يعلم سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمه. وقال الحسين وانا اقول اية خامسة خير للمسلمين من الدنيا  
وما فيها في سورة النساء. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. وكان الله شاكرا عليما - 00:04:57

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم. ان الله لا يغفر  
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:05:26

وانى ادخلت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة وعن معبد الجنبي قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رجل لم يدع  
شيئا من الخير الا عمل الا انه كان شاكا. قال هلك البتة. قال قلت رجل رجل - 00:05:46

لم يدع من الشر شيئا الا عمله. غير انه يشهد ان لا الله الا الله. قال غش ولا تفتر. غش او غش ولا يغتر اظهر لي ما غش ولا يغتر -  
00:06:14

يعنى غش نفسه حين لم يدع من الشر شيئا ولا يغتر بانه شهد ان لا الله الا الله بمعنى فيما يظهر لي لا عليها لكن ومع  
ذلك لا يخرج بعمله هذه من من مسمى التوحيد او من الوعد لاهل التوحيد البتة - 00:06:35

نعم يعنى شاك في امر دينه الشك هذا يقول هلك البتة يعني ليس له امل في في ان يكون من اهل يعني التوحيد الشاك في دين  
المستربب كالمنافق او الشك الشك الحالى - 00:06:56

شك في الدين الذي يستهدف الشك الذي يستهدف اصل الدين. يستهدف التوحيد. او يستهدف بعض اصول التوحيد الكبرى القطعية  
كان يشك في الله عز وجل او يشك في اركان احد اركان الایمان او يشك في قطعه من الدين من الدين او يشك في جملة الامور  
والغالب ان الشك المتأصل لا يعني - 00:07:19

لا يكون في جزء من الدين في عموم الدين. الا انه احيانا يكون الشك في مثل اليوم الاخر لا في بقية اصول الدين هذا يحدث لكن  
بقية الاصول او اركان الامام ما عدا اليوم الاخر. والقدر احيانا يكون الشك فيها خاص. اما بقية الاركان فان الشك فيها يتلازم في  
الغالب - 00:07:42

يكون الشك عند بعض الناس في القدر او في اليوم الاخر لكن اغلب الشكوك المستحکمة مرض وقلوب نسأل الله السلامة الغالب انه  
يستهدف اصول الدين جميعا ومع ذلك فان الشك بما يظهر لي هنا عام فيما كان - 00:08:02

آآ يستهدف اي اصل من اصول الدين القطعية. فهذا يهلك لانه ما امن الشك مثل الجحود خروج عن التصديق الى لا شيء وهذا يعني  
حكمه حكم الجحود او الكفر نعم - 00:08:23

وعن معبد قال لقيت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له وقال لي مثل ذلك. نعم وعن شتير بن شكل انه قيل له اسمعت عبد الله يقول  
ما في كتاب الله اية - 00:08:42

اشد تفويضا من قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. الاية؟ قال نعم وعن ابن  
عون قال ما رأيت احدا اعظم رجاء لهذه الامة من محمد يعني ابن سيرين - 00:09:01

وكان يتأول آيا من القرآن ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. لا يصلى الا الاشقي الذي كذب وتولى. طبعا قوله في الرواية  
قبل السابقة آما رأيت في كتابه يقول ما في كتاب الله اية اشد تفويضا يقصد رجاء - 00:09:26

تفويضا لتفويض الامر لله عز وجل. بمعنى الرجاء. رجاء رحمة الله. ليس المقصود به التفوظ المعني عند اهل العقيدة اي تفويض  
معاني الفاظ العقيدة بحيث لا يعتقد شيء ويفوض معانيها الى الله ليس هذا هو المقصود هنا - 00:09:52

مقصود هنا تفويض الرجاء الى الله عز وجل بمعنى ان الانسان يفوض امره الى الله راجيا رحمة الله سبحانه هذا معنى التفويض اي  
معنى الرجاء. نعم اعد السؤال ابراهيم انا فهمت من كلام ابن سيرين انه يقول كل عمل من الاعمال - 00:10:12

الاعمال تسمى الاعمال ليست الاعتقادات. مخالفة للدين يعني سواء ترك الواجبات دون الفرائض التي دون الفرائض او فعل المحرمات  
انه كل شيء دون في الصلاة هو داخل في مسألة الرجاء. وداخل في مسألة الوعد - 00:10:39

والغفرة كانه يرى كما يرى بعض الصحابة انه ليس شيء تركه كفر الا الصلاة وكذلك الفعل مهما فعل من المحرمات اذا لم تكن هي

الشرك او ما يدخل بالعقيدة فانه داخل في آيات يعني اهل الكبائر او - 00:11:02

كم اهل الكبائر؟ هذا الذي فهمته من كلام ابن سيرين نعم عن جابر رضي الله عنه قال لم يكن من المنافقين احد يسمى كافرا وعن سليمان قال قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنهم اكتتم تعدون الذنب شركا - 00:11:25

قال لا الا عبادة الاوثان طبعا الشرك بمعناه الخالص كما تعرفون الشرك له اطلاقان شرك بمعنى الشرك الخالص الذي ترتب عليه احكام المشركين هذا لا يمكن ان يطلق الا على شرك العبادة - 00:11:49

على شرك العبادة شرك في يعني الشرك الخالص الذي يتبعه الانسان لغير الله عز وجل تعبدا خالصا وشرك بما بالمعنى العام اللغوي العام وهو الشرك الجزئي الذي يكون يعني - 00:12:11

آآ مراعاة غير الله عز وجل في بعض الاعمال مراعاة غير الله عز وجل في بعض الاعمال الرياء هذا شرك لا يدخل في المفهوم الشرك الخالص وعلى هذا فان كلام السلف هنا يعني الشرك الخالص الذي هو عبادة الاوثان او ما يقاس عليه - 00:12:29

ما يقاس عليه نعم وحدث سليمان ابن قيس اليشكري وكان من اهل البيت قال قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنهم افي اهل القبلة طواغيت قال لا. قلت اكتتم تدعون احدا من اهل القبلة مشركا؟ قال لا. طبعا هذا قبل ان تظهر البدع الشركية - 00:12:53

ينبغي ان يفهم هذا جيدا لانه قد يتذرع بهذه الاثار بعض الناس الذين يعتذرون للذين وقعوا في الشرك او في الشركيات من طوائف المبتعدة او بعض المبتعدة من من الطوائف منتبة للإسلام - 00:13:20

واقول ان هذه الاثار عن الصحابة والتابعين قيلت قبل ان يظهر الشرك الصريح في طوائف من المبتعدة من غلاء غالاة المتصرفه وغلاة المقابرية وولاة المبتعدة اصحاب المشاهد والاثار الذين يدعون - 00:13:38

معبوداتهم من دون الله عز وجل يدعون الاحياء والاموات والاشياء والمشاهد والاشجار والاحجار من دون الله عز وجل هذا شرك صريح وما نفاه الصحابة هنا او تابعوهم او نفوا ما ان يكون يعني ذلك في اعمال المسلمين في وقتهم. ولا شك ان المسلمين في وقتهم لم يقعوا لم يقع احد منهم في الشرك - 00:13:55

صريح ان موقع الشرك الصريح بعد القرون الثلاثة الفاضلة حتى في القرون الثلاثة لم يشتهر ولم ينتشر شيء من الشرك الصريح وان وجدت مظاهره لكن مظاهر قليلة وكثيرا ما تكتب بسرعة - 00:14:20

اما بعد القرن الثالث الهجري فقد ظهرت الشركيات حينما تمكنت دواليات الباطنية الرافضة الاسماعيلية كالقرامطة والعبيدية الفاطمية وغيرها تمكنت من بلاد المسلمين نصبت الاوثان وشرعت الشرك من دون الله عز وجل وظهر الشرك على ايديها - 00:14:37  
فاما النفي هنا لا يعني ان يكون في الامة شرك بعد ان ظهر. اما قبل ان يظهر فلا شك وما هذه النصوص انما تعني حال المسلمين في عهد الصحابة والتابعين وتابعه - 00:15:02

نعم وعن ابي سفيان قلت لجابر رضي الله عنه كنتم تقولون لاهل القبلة انتم مسلمون؟ قال  
نعم وعن يعقوب قال اتى رجل ابن مسعود رضي الله عنه فقال اني الممت بذنب فاعرض عنه - 00:15:17  
فأقبل على القوم يحدثهم. قال فاقبل عليه فإذا عيناه تهراقان. فقال له هذا ادنك اهمك هذا اراك اهمك فقال له هذا اراك اهمك ما جئت تسأل عنه هذا اراك اهم كما جئت تسأل عنه - 00:15:46

ان للجنة ثمانية ابواب تفتح وتغلق. غير باب التوبة عليه ملك موكل اعمل ولا تيأس. يعني لا يغلط هذا مفهوم الكلام انه لا يغلط.

الغالب مثل هذه الامور التقىفيه اذا ثبتت هذه الاثار او هذا الاثر عن ابن مسعود - 00:16:16

الغالب مثل هذه الامور يعني لا يتكلم فيها الصحابة الا بعلم. والله اعلم نعم وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يثوي في النار الا اربعة. قال الله تعالى ما سلك - 00:16:36

في سفر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب ببيوم الدين وقال ابو الجوزاء ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه الى العلماء. وسألت عنه اصحاب النبي صلى الله - 00:16:54

الله عليه وسلم فسمعت الله يقول لذنب لا اغفر وعنه محمد ابن مطر قال يقول الله عز وجل اين الذي يذنب الذنب فيستغفرني

فاغفر له ثم يذنب فيستغفرني ثم يذنب فيستغفرني فاغفر له. ولا هو يترك ذنبه ولا هو - 00:17:17

من رحمتي اشهدكم اني قد غفرت له. احسنت بارك الله فيك. نقف عند هذا المقطع وصلنا الى موضوع نزلنا نزال في موضوع ما يتعلق بتكفير الذنوب ومتن يستحق الانسان المركب الكبيرة العذاب وكيف يكون ذلك؟ وايضا - 00:17:44

يدور موضوع الذي ذكره الشيخ اورد له الاحاديث والاثار يدور حول آ قضية كبرى بين اهل السنة وبين خصومهم وهي قضية اهل الكبائر ومرتكب الذنوب والشيخ يستدل على ان مرتكب الذنوب - 00:18:12

اذا تابوا في الدنيا فان الله عز وجل ضمن المغفرة لهم اذا قبل توبتهم اذا ماتوا على ذنوبهم فانهم تحت مشيئة الله وهي قضية الكبائر تحت مشيئة الله. ان شاء غفر لهم شاء منهم وان شاء عذب من شاء وان من يعذب ايضا لا يخلد. هذا - 00:18:31

هو اصل الموضوع. واكثر النصوص التي وردت في الاستدلال على ذلك فقد استدل باحاديث كثيرة وباقوال الصحابة وباثار السلف وانا فيما ذكره غنى لان بقية الاثار يعني اشبه بالحكايات والمنامات والقصص - 00:18:51

التي يغنى عنها ما سبق ان كان فيها بعض الاحاديث لكنها ضعيفة يعني عنها ايضا ما سبق ننتقل الى موضوع التالي اه صفحة الف ومنة وستة وخمسين بالطبعة الجديدة. الاثر او الحديث - 00:19:10

الفين واربعة وثلاثين نعم الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:29

في جواز الكذب للصلاح بين الزوجين والناس وفي الحرب وانه ليس بقبيح لنفسه. وانما هو من جهة السمع قبيح معلم الشر او المحقق على مسألة القبح هنا تعظيك لا بأس به جيد وسنقرأه لكن احب ان اذكر - 00:19:51

الموضوع او اساس الموضوع اه نحن نعرف ان مسألة القبح الحسن والقبح عند السلف منها ما هو عقلي ومنه ما هو شرعي ومنه وما هو عقلي وشرعي واغلب مسائل القبح يجتمع فيها كونها عقلية وشرعية - 00:20:14

طبعا التقبیح في المسائل التي يدركها الناس بعقولهم. التقبیح والتحسين في الامور التي يدركها الناس بعقولهم. هذا عقلي وشرعي لان ما جاء به الشرع يوافق العقل والفطرة وكثير مما يتعلق باعمال الناس واقوالهم واخلاقهم - 00:20:37

اه للعقل فيه حكم للحسن والقبح العقل السليم والفطرة. وكل ما يوافق العقل السليم والفطرة فان الشرع جاء به وهناك امور يقع فيها الحسن التحسين والتسبيح لا علاقة للعقل فيها بانها غبية بحثة - 00:20:59

الامور الغبية الخالصة التي لا طاقة للعقل بها انما المحسن والقبح فيها هو العقل هو الشرع فقط وعلى هذا فان مسألة التحسين والتقبیح فيما يتعلق بالكذب لا شك انها عقلية وشرعية - 00:21:17

الكذب مستقبح عقل ومستقبح شرعا. ومحرم شرعا وشرط الشرع هنا او اشارة المؤلف رحمة الله آ في قوله وانما هو من جهة السمع كلمة مجملة تحتاج الى تفصيل وربما يفهم منها بعض الناس - 00:21:33

ان السلف يجعلون التقبیح لهذه الامور فقط من جهة الشرع فقط. وليس للعقل فيها تقبیح اي الكذب ونحوه والصحيح خلاف ذلك لكن كما قلت كلام الشيخ محتمل والله اعلم. الان نقرأ التعليم - 00:22:01

واحد نعم هل الاعمال التي نهى عنها الشر وقبحها هي قبيحة في الاصل؟ ام ان قبحها لكون الشارع نهى عنها واخبر بكم فيها المؤلف هنا يرى ان الكذب وهو ما نهى عنه الشارع - 00:22:21

انه ليس بقبيح لنفسه. وانما هو من جهة وانما هو من جهة السمع قبيح. ايه طبعا قلت هذى فيها نظر نعم نعم. وقد رد ابن القيم رحمه الله على القائلين بهذا القول في كتابين من كتبه استرسل في احدهم - 00:22:43

وهو كتاب مفتاح دار السعادة. الجزء الثاني واجز في الثاني وهو مدارج السالكين وعرض فيه مذهب مذهب من يقول بان الحسن والقبح يعرفان بالعقل. والمذهب الثاني الذي يقول بانهما لا يعرفان الا من جهة السمع - 00:23:06

وذكر رحمة الله بعد مقدم طبعا الذين قالوا بان التكبيه او التقبیح والتحسين لا يعرفان الا بالعقل هم طائفة من الجهمي والمعتزلة والفالاسفة والذين قالوا بان التقبیح والتحسين لا يعرفان الا بالشرع هم الاشاعرة - 00:23:31

خاصة الكلام من الاشاعر ومانوريدية ونحوهم هؤلاء يحصرون التقبیح والتحسین بالشرع وهذه مغالطة فانا نجد ان العقل تمیم يستقبح کثیرا من الاثام والفجور والکذب والاخلاق الرديئة وان كان لا يأتي بذلك بتفصیل الاحکام. الشرع لا يستقل قصد العقل لا يستقل بتفاصيل الاحکام. لكن يدرك على وجه العموم قبح الاشياء القبیحة - 00:23:53

في الجملة وحسن الاحشاء الحسنة في الجملة. لكنه لا يستقل بتفصیل الشرف والقول الثالث وهو قول السلف وقول بعض المعتزلة قول بعض الفرق ايضا ان التحسین والتقبیح عقليان وشرعیان في وقت واحد على تفصیل على خلاف في التفصیلات - 00:24:21 لكن هذا هو الراجح في الجملة. ان التحسین والتقبیح يرددان في العقل ويرددان في الشرع نعم وذكر رحمة الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفین ان الحق ان الافعال في نفسها - 00:24:43

حسنہ وقبیحة كما انها نافعہ وضارہ. والفرق بینهما كالفرق بین المطعومات والمشمومات والمرئیات. ولكن يترتب عليها ثواب ولا عقاب الا بالامر والنهی. وقبل ورود الامر والنهی لا يكون موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه. بل هو في غایة القبح. والله لا يعاقب عليه الا بعد - 00:25:01

للرسل فالسجود للشیطان والاویان والکذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبیلة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع. فالنفات يقولون ليست في ذاتها قبیحة وقبحها والعقاب عليها انما ينشأ بالشرع. نفتهم او بعض الماتریدین. نعم - 00:25:35 والمعتزلة تقول قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف الاربیعة يقولون قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجانی من الشافعیة وابو الخطاب من الحنابلة - 00:26:09 وذكره الحنفیة وحكوه عن ابی حنیفة نصا. لكن المعتزلة منهم يصرحون بان عقاب ثابت بالعقل. وقد دل القرآن الكريم على انه لا تلازم بين الامرین. وانه لا يعاقب الا بارسال الرسل وان الفعل نفسه حسن وقبیح. ونحن نبین دلالته على الامرین. ثم - 00:26:37 رحمة الله في ذکر الادلة وبيان وجه دلالتها على الامر الاول. ومنها قوله تعالى وما كنا معذبین حتى نبعث رسولا. قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربک مهلاک القری بظلم واهلها غافلون - 00:27:07

وقال رحمة الله وعلى احد القولین وهو ان يكون المعنی لم يهلكهم بظلمهم قبل ارسال الرسل فتكون الاية دالة على الاصلین ان افعالهم وشركهم ظلم قبیح قبل البعثة وانه لا يعاقبهم عليه الا بعد ارسال الرسل. ثم قال رحمة الله واما الاصل الثاني وهو دلالته على اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:27:27

ان الفعل نفسه حسن وقبیح فکثیر جدا کقوله تعالى وادا فعلوا فاحشة قالوا عليها اباعنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون - 00:27:57

قال ابن القیم رحمة الله فاخبر سبحانه ان فعلهم فاحشة. قبل نهیه عنه امر باجتنابه باخذ الزینة. والفاحشة والفاحشة ها هنا هي طوافهم بالبيت عراة الرجال والنساء غير قریش ثم قال تعالى ان الله لا يأمر بالفحش بالفحشاء. اي لا يأمر - 00:28:17 بما هو فاحشة في العقول والفطر. ولو كان انما علم کونه فاحشة بالنهی وانه لا معنی لکونه فاحشة الا تعلق النهی به لصار معنی الكلام. ان الله لا يأمر بما ينهی عنه - 00:28:47

وهذا يصان عن التکلم به احد العقلاء فضلا عن کلام العزیز الحکیم. وای فائدة في ان الله لا يأمر بما ينهی عنه. فانه ليس لمعنی کونه فاحشة عندهم الا انه منهی - 00:29:07

عنه لا ان العقول تستفحش. ثم استطرد رحمة الله في تقریر المسألة نعم نعود الى الموضوع نعم عن جابر ابن عبد الله رضی الله عنہما عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه - 00:29:27

نعم احسنت. ایوا. اخرجه البخاری ومسلم. الحرب خدعة هنا فيها دلالۃ على ان انه يجوز الكذب في طبعا الخدعة لابد ان يكون فيها نوع من الكذب فيها نوع من الكذب. لا تتم الخدعة الا بشیء من الكذب. وان كان احيانا يكون کذب غير صریح - 00:29:51 لكنه مع ذلك يدخل في مفهوم الكذب نعم وعن حمید بن عبد الرحمن عن امه ام کلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ليس بالکاذب من اصلاح بين الناس. فقال خيرا او نمی خيرا اخرجاھ جمیعا - 00:30:16

وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تهاون في الكذب كما يتهاون الفراش في النار ان كل كذب مكتوب ان كل كذب مكتوب لا محالة الا الرجل - 00:30:40

كذبوا اهله ليرضوا عنه. والرجل يكذب ليصلح لبعضهما. والرجل يكذب في الحرب فان الحرب طبعا الرجل يكذب اهله يعني زوجته. نعم وعن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل افعلت كذا وكذا؟ فقال لا والله الذي لا - 00:31:00 لا الله الا هو ما فعلت. ورسول الله يعلم انه قد فعله. فردها عليه مرارا كل ذلك يخالف ما فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سخر الله عنك كذبك بتصديقك بلا الله الا الله - 00:31:26

وعن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حلف رجل بالذى لا الله الا هو بالذى لا الله لا الله كاذبا فففر له نعم نستمر في الاب الثاني - 00:31:49

باب الشفاعة لاهل الكبائر. سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة لامته. اه قبل ان ننتهي هذا حقيقة قد يرد اشكال في الحديث السابق والذي قبله - 00:32:07

يعني ما ندري ما وجه دلالة هذين الحديدين على الكذب. طبعا اذا اذا صح الحديث فيه ضعف الحديث الاخيرة والذي قبل نعم كيف الاحاديث فيها ضعف لكن ومع ذلك ايراد المؤلف لهما - 00:32:26

يعني فيه آآ غرابة لانه لو صحت الاحاديث هنا لا تدل على جواز الكذب جواز الكذب مطلقا انما قد يكون فيه دلالة ان الله عز وجل غفر هذا الذنب يعني ان الكذب ذنب في هذا الحديث اذا صح - 00:32:56

حتى على اعتبار سياق المؤلف له انه يصح عنده او انه اجاز الاستشهاد به. فانا اقول ان هذا الحديث الاخير والذي قبله. غاية ما يقال انه رکوع المسلم في الكذب وهو وقوع في كبيرة يغفر باعمال اخرى - 00:33:15

وفيه دلالة على ان الله عز وجل يغفر الكبائر لعباده اذا تابوا منها او كان لهم من الاعمال الصالحة ما تكون موجب للمغفرة. ولا يعني ان الكذب يجوز بدون الشروط السابقة - 00:33:31

او ان هذا اباحة للكذب او ان هذا الرجل لم يعد كذبه كذب. بل عد كذب فيما يظهر. لكن انه غفر له لاسباب اخرى. نعم سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة لامته. وان اهل الكبائر اذا ماتوا من غير توبة - 00:33:45

يدخلهم الله ان شاء النار. ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة هذا الامر اه هو يعني يعني اكبر المسائل بين اهل السنة وخصومهم في مسألة الاحكام ما يسمى بمسألة الاحكام. الاحكام على اصحاب الذنوب - 00:34:10

وفي السابق ذكر القول الحق في اصحاب الذنوب في الدنيا اذا تابوا والان تكلم عن مسألة اصحاب الكبائر او اهل كبائر اذا ماتوا من غير توبة وقرر مذهب اهل السنة والجماعة بان اهل صاحب الكبير المسلم اذا مات من غير توبة فانه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له - 00:34:39

وانشاء واذا عذب ايضا يخرج من النار باذن الله بعد ان يظهر منه بالشفاعات واعظمها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته. وبغير ذلك من الامور وبرحمة الله عز وجل التي تحيط بها - 00:35:03

الصنف كما وعد سبحانه اما المخالفون فانهم نازعوا في هذه القضية على اختلاف بينهم الخوارج قالوا بان من مات على كبرته دون توبة فانه من اهل النار المخلدين فيها ولا يغفر له قبل الدخول واذا دخل النار لا يخرج منها. ولذلك منعوا الشفاعة وانكروا المتواتر منها. توافقه المعتزلة - 00:35:21

لكن المعتزلة تقول بقول ايضا مبتدع ليس له اصل في الشرع بان اهل الكبائر الذين يموتون على كبارهم لا يغفر لهم ويدخلون النار ويخلدون فيها لكنهم يعذبون ب النار غير نار الكفار الخالص - 00:35:51

وهذا ايضا جاؤوا به من جعبيتهم ليس له اصل في الشرع نعم وقد مضى في حديث جابر وغيره رضي الله عنهم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن النبي قبلى وذكر منها الشفاعة - 00:36:09

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي دعوة مستجابة اني احب ان ادخل دعوتي شفاعة

لامتي يوم القيمة. اخرجه مسلم - 00:36:31

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتعجب كل دعوته واني اختبأت دعوتي  
لامتي يوم القيمة. زاد احمد بن سنان يعني من مات منه - 00:36:51

ان شاء الله لا يشرك بالله شيئاً وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال لقد  
ظننت الا يسألني عن ذلك اول منك. لما رأيت من حرصك على الحديث. ان اسعد الناس بشفاعتي - 00:37:11

من قال لا الله الا الله خالصاً من قال لا الله الا الله مخلصاً من قلبه اخرجه مسلم من حديث حاتم ابن اسماعيل وعن سفيان بن وعن  
سفيان بن عبيدة قال قلت لعمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبى صل - 00:37:36

صلى الله عليه وسلم. ان الله يدخل قوماً النار ثم يخرجهم منها. قال نعم اخرجه جميعاً وعن حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار يا  
ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يحدث عن النبى صل الله عليه وسلم قال ان الله - 00:37:58

قوماً من النار بالشفاعة. قال فقال نعم. اخرجه البخاري ومسلم وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بعد ما - 00:38:23

فيدخلون الجنة. وقال عمرو بن دينار. قال عبيد بن عمير. قال رسول الله صل الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة.  
قال فقال رجل يا ابا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به - 00:38:42

قال فقال عبيد بن عمير اليك عنى يا علجم فلولا سمعه من فلولا سمعه من يتبعين من اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم لما  
حدثته. قال قال سفيان فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه. قال فدخل عمرو بن عبيد الحجر - 00:39:02

فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو احدث هذا عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه مع رسول الله صل الله عليه وسلم فرجع الى عمرو بن عبيد - 00:39:30

قال يا ضال اما كنت تخبر انه لا يخرج احد من النار. قال بلى. قال فهو ذا عمرو ابن دينار يزعم انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله  
عنهم يقول قال رسول الله صل الله عليه وسلم يخرج - 00:39:50

قوم من النار فيدخلون الجنة. قال فقال عمرو بن عبيد لهذا لهذا معنى لي هذا معنى لا تعرفه. قال فقال الرجل واي معنى يكون لهذا؟  
قال وفك ثوبه من يديه وفارقه. نعم هذه الحقيقة هذه القصة - 00:40:10

ا فيها عبرة في ما يتعلق اهل الاهواء ومن بمنهجهم تجاه النصوص اولاً نعرف ان عمرو بن عبيد من رؤوس المعتزلة والمعتزلة يرون  
خلود اهل الكبائر في النار. ويدعون لذلك - 00:40:37

والقصة فيها ايضاً بيان لمنهج اهل الاهواء تجاه النصوص واتجاه الحجة اذا قامت عليه عمرو بن عبيد له صاحب معجب فيه وهما  
معللة الاعجاب هذى معللة كثير ما تهلك الناس. الاعمى - 00:40:58

وهو متعلق به لكنه وفق حينما سمع هذا النص واسأله على ما عرفه واسأله عليه ما عرفه من عمرو ابن عبيد من ان اهل كبار ما  
يخرجون من النار فلما وقف صاحبه على هذا النص عرف انه صريح في انهم يخرجون من النار فلما ذكر - 00:41:16

الحديث لعمرو ابن عبيد عمرو بن عبيد ما استطاع او ما وجد حجة مباشرة رغم انه متكلم متحذلق واهل الحذلقة في الغالب انهم  
يلبسون على الناس ما وجد حجة يرد بها الحديث. لا عقلية ولا شرعية. فلجم الى ما يلجم اليه اهل الاهواء وهو التمويه والتلبيس -  
00:41:36

لكن صاحبه صاحب فطرة سلية ليس عليه وقال اهل هذا معنى لا تعرفه لغز يريد ان يوهنه بان لهذا الحديث معنى ليس هو على  
ظاهره من اجل ان يبقى متمسك به ويبقى على اصله في في القول بان اهل الكبائر لا يخرجون من النار. لكن صاحبه وفق وعرف ان  
هذا تلبيس ودجل - 00:42:01

ففر منه وتخلص منه كما هو ظاهر الرواية وعليه حال اه دائم نجد في مناهج اهل الاهواء مثل هذه العيوب والثغرات مهما بلغوا  
من اتقان امورهم. فلا بد لابد ان يفضحهم الله عز وجل في مثل هذه المواقف. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله

